(144) أدركت أو جمع يانع. إن في ذلكم لآيات: على وجود صانع عليم حكيم قدير، يقدره، ويدبره، وينقله من حال إلى حال. لقوم يؤمنون: فإنهم المنتفعون. (100) وجعلوا ﷲ شركاء الجن: الملائكة جعلوهم أندادا ﷲ فعبدوهم وقالوا: إنهم بنات اﷲ، سماهم جنا لاجتنانهم (1)، وتحقيرا لشأنهم ونحوه وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. وقيل: بل اريد بالجن: الشياطين لأنهم أطاعوهم كما يطاع اﷲ، أو عبدوا الأوثان بتسويلهم، وقالوا إن اﷲ خالق الخير، وإبليس خالق الشر. وخلقهم وقد خلقهم (2) أي وقد علموا أن اﷲ خالقهم دون الجن، وليس من يخلق كما لا يخلق. وخرقوا (3) له: واختلقوا ﷲ. بنين وبنات: فإن المشركين قالوا: الملائكة بنات اﷲ، وأهل الكتابين: عزير ابن اﷲ، والمسيح: ابن اﷲ، وقرء وخرقوا للتكثير. بغير علم: من غير أن يعلموا حقيقة ما قالوه، ولكن جهلا منهم بعظمة اﷲ. سبحانه وتعالى عما يصفون: وهو أن له شريكا وولدا. (101) بديع السموات والارض أي هو مبدعهما ومنشؤهما بعلمه ابتداء لا من شيء ولا على مثال سبق كذا في المجمع عن الباقر (عليه السلام) أنى يكون له ولد من أين وكيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة يكون منها الولد وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ومن كان بهذه الصفات فهو غني عن كل شيء. (102) ذلكم موصوف بهذه الصفات اﷲ ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء. في الخصال عن الباقر (عليه السلام). وفي العيون: عن الرضا (عليه السلام) أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين واﷲ خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض فاعبدوه فإن من استجمع هذه الصفات استحق العبادة وهو على كل شيء وكيل حفيظ مدبر وقيل هو مع تلك الصفات متولي أموركم فكلوها (4) إليه وتوسلوا بعبادته إلى انجاح مأربكم ورقيب على

_____

(1) أي لإستتارهم من جنة الليل. (2) خلق الإفك افتراه كاختلقه وتخلقه. (3) خرق الرجل كذب. (4) وكل باﷲ يكل وتوكل عليه فأوكل واتكل استسلم إليه ووكل إليه الأمر وكلا ووكولا سلمه وتركه.